

**كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو،  
أمام الهيئات الدبلوماسية، يتهم فيها الفلسطينيين  
بعدم احترام التزاماتهم بموجب اتفاقات أوسلو  
القدس، 3/7/1998.\* [مقتطفات]**

جرباً على عادتنا، سأقول كلمات قليلة أمام آلات التصوير، ثم أخوض في المزيد من التفاصيل بعيداً عنها. لقد ارتبطنا بجهود متواصلة في محاولة للتوصل إلى اتفاق يمكننا من تحقيق تسوية مرحلية مع الفلسطينيين، بالتعاون مع الولايات المتحدة، تحضيراً للانطلاق في محادثات التسوية النهائية. وقد حققنا تقدماً ملحوظاً في الجانب الإسرائيلي، إذ أمكن ردم الكثير من الفجوات. لكن يبقى هناك فجوة يستلزم ردمها بعض الجهود. وقد استدعي هذا الردم بعض المقترحات الأميركية. إذا قبلها الفلسطينيون. ولذا، فإنني أعتقد أننا قريبون جداً من حلّ مسائل إعادة الانتشار. فأنا أرى أننا استطعنا حلّ مسألة إعادة الانتشار الثالثة على عدة مستويات، وأنا نوشك أو نقرب كثيراً من أن نتمكن نحن والولايات المتحدة من حلّ مسألة إعادة الانتشار الثانية.

وحين أنظر إلى الطرف الآخر أجد الوضع مختلفاً. ففي حين بلغنا نحن ما بلغناه اليوم، نجد الفلسطينيين يرفضون بعناد أن يفوا بالتزاماتهم التي تعهدوا بها تكراراً أمامنا. فقد قدموا لنا التعهدات نفسها في أوسلو "1" منذ خمسة أعوام، وفي أوسلو "2" منذ ثلاثة أعوام، وفي اتفاق الخليل منذ عام. ولم يتم تنفيذ هذه التعهدات. غير الجديدة إلى الآن.

ونحن اليوم لا نريد كلاماً ووعوداً، وإنما نريد التطبيق وفق جدول زمني محدد، مع اتخاذ خطوات محددة، واعتماد آليات تكفل التنفيذ الفعلي لما تمّ الاتفاق عليه. وما نعيه هنا هو جمع الأسلحة غير الشرعية، وإلقاء القبض على قادة الإرهابيين، وتدمير بناهم التحتية، وإيقاف الحملات العدوانية، وخفض عديد الشرطة الفلسطينية إلى الأعداد المحددة في الاتفاق، وإلغاء الميثاق الفلسطيني من قبل المجلس الوطني الفلسطيني، وطبعاً تسليم الإرهابيين الذين كان من المفروض تسليمهم منذ وقت طويل. ونحن نقول هذا لأننا لم نتلق استجابات مرضية تجاه أي من هذه المسائل. أي منها. والسبب في سعينا للحصول على هذه الاستجابات هو أن الطريقة الوحيدة التي تتيح لنا التقدم هي التوصل إلى اتفاق يحترمه الطرفان، لا إسرائيل وحدها، التي نفذت جميع التعهدات الأخرى المنصوص عليها في اتفاقات الخليل. [هكذا في الأصل].

[.....]

ومن المؤسف أن هذا الرفض الفلسطيني للوفاء بالالتزامات ترافق مع أحداث الليلة الماضية. فما شاهدناه هو استفزاز فلسطيني مقصود، إنه استفزاز فلسطيني متعمد. إذ حاول عضو قيادي في السلطة الفلسطينية أن يتحدّى حق إسرائيل في مراقبة طريق أمّني حساس. فبموجب الترتيبات العملية على الأرض، وبمقتضى التوافق المعمول به منذ بدء تنفيذ اتفاق أوسلو، احتفظت إسرائيل بالمسؤولية الأمنية الشاملة، وبالقرار بشأن قطع طرق معينة بموجب الاتفاق وكيفية القيام بذلك. وهذا هو المفهوم الذي تابرنّا على محاورته الفلسطينيين بشأنه من

\* النص مترجم عن الإنكليزية من موقع الإنترنت: <http://www.israel-mfa.gov.il>

خلال المفاوضات. إلا إنه، بالأمس، جرت محاولة لاستخدام القوة في تطبيق قرار أحادي الجانب بشأن أمر يخضع كلياً لنفوذ إسرائيل. وهذا، على ما أخشى، خرق فاضح لتفاهمات أو سلو.

الآن، لن نسمح للتهديد بالقوة، أو لاستخدام القوة، بتغيير الاتفاقات القائمة، فنحن نسعى، كما نفعل دائماً، لحل هذه المسائل من دون عنف. وهذا ما استطعنا أن نفعله الليلة الماضية. لكن يجب أن يكون واضحاً أن إسرائيل لن تتخلى عن حقوقها في مجال الأمن. وهذا الطريق سيظل خاضعاً للرقابة الإسرائيلية، وللاعتبارات الأمنية الإسرائيلية. ومن دون ذلك لا يمكن تحقيق أي شيء عبر محاولات العنف أو التهديد به أو استخدامه. بل سيحدث عكس ذلك في الواقع. فإذا جرت أية محاولات عنفية، سترد إسرائيل عليها.

والحديث عن الالتزام الفلسطيني ليس أمراً نظرياً فحسب. وأظن أنكم تتفهمون إصرارنا على أن يكون هناك التزام بالتعهدات المقدمة إلينا، بما فيها مسؤولية إسرائيل الأمنية. كما يمكنكم أن تتفهموا مدى حساسيتنا تجاه مسألة إعادة الانتشار، التي يمكن أن تعرض للخطر الكبير حياة عشرات الآلاف من الإسرائيليين، وبينهم عشرات الآلاف من الأطفال، كلما قرّر الفلسطينيون أن يخرقوا الاتفاقات المرعية الإجراء، كما فعلوا الليلة الماضية.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: [http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)